

## شرح معاني الآثار

3592 - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حاتم بن إسماعيل المديني

قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأله عن حجة رسول الله ﷺ فقال إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة إن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير يلتمس أن يأتي برسول الله ﷺ فخرجنا حتى إذا أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به على البداء ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وينزل عليه القرآن وهو يعرف تأويله ما عمل من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد وأهل الناس بهذا الذي يهلون به ولم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئا ولزم رسول الله ﷺ تلبيته قال جابر ههنا لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا كنا آخر طواف على المروة قال إنني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعلتها عمرة فمن كان ليس معه هدى فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه الهدى فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ﷺ عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد فقال فشبك رسول الله ﷺ أصابعه في الأخرى فقال دخلت العمرة هكذا في الحج مرتين فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدى قال أبو جعفر وقول سراقه هذا للنبي ﷺ وجواب النبي ﷺ إياه يحتمل أن يكون أراد به عمرتنا هذه في أشهر الحج للأبد أو لعامنا هذا لأنهم لم يكونوا يعرفون العمرة فيما مضى في أشهر الحج ويعدون ذلك من أفجر الفجور فأجابه رسول الله ﷺ وقال هي للأبد